

ماذا بعد أيها الشباب؟

كما أكد على أن أحد أسباب الفرقة الكبير إما بالنظرة للذات على أنها أكثر فهما من غيرها، أو بالنسب مثلا أو غير ذلك؛ كما أن من أسباب الفرقة أيضا الظلم والعدوان، إذ أن المظلوم عادة ما يتوق للانتقام من ظالمه وهكذا تعم الفوضى والفرقة بسبب الظلم.

وقال الشيخ الحبيب: أن العلاج يكمن في التقوى، حيث ذكر هذا العلاج في القرآن الكريم ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ إذا العلاج هو في تقوى الله تعالى والاعتصام بحبله ومن جهة أخرى تحدث الشيخ عن أن الائتلاف والاجتماع لا يعني إلغاء الانتماءات؛ كذلك هو الإسلام وما الأوس والخزرج إلا خير مثال لذلك؛ حيث أن كلا منهما احتفظ بانتماءاته الخاصة، لكنه جمعهم تحت مظلة عليا هي الإسلام.

كذلك نحن يجب علينا أن تسود فينا هذه الثقافة التعددية على مستوى المذاهب أو التقليد المرجعي أو التوجهات المختلفة؛ يجب أن ننظر إلى السقف الذي يجمعنا وهو الإسلام؛ كما أن التعدد يجعل المجتمعات في حراك دائم، يقويه ويكمل بعضه بعضا تحت هذا المفهوم.

ويقول الشيخ محمد حسن الحبيب أن الائتلاف يجب أن يظهر في مظاهر عملية لا نظرية فقط بخطبة أو نصيحة، فنحن لابد لنا من منظومة برامج عملية تبرز وحدتنا واجتماعنا، هكذا هي منظومة الإسلام العملية وما تجمع الناس في الحج وصلاة الجماعة والحث عليها من قبل الشارع المقدس، وكذلك الصوم حيث يصوم الجميع في يوم واحد ويفطرون جميعا في يوم واحد ويؤدون صلاة العيد سويا، كلها مظاهر اعتصام بحبل الله وصور رائعة للائتلاف والتجانس ومدعاة للقوة العظيمة التي تبرز الإسلام أمام العالم بأسره هكذا يريد أن يربينا ديننا الحنيف.

وأخيرا قال وما صلاة الجمعة الجامعة التي أقيمت في جامع الكوثر في الأسبوع الماضي إلا مثالا رائعا للوحدة.

كما شكر الشيخ إدارة جامع الكوثر وإمام جامع الكوثر الشيخ حسن الخويلدي على استضافتهم لهذه المبادرة المباركة.

وناشد الشباب القائمين على هذه الفكرة بالاستمرار في هذا الشأن، وأن لا يقفوا فتكون هذه التجربة يتيمة؛ حيث قال: ماذا بعد أيها الشباب؟ هذا هو السؤال الأهم الآن!